

* هلا سألت جموع كندة يوم ولوا : أين أيننا .

* وكادت فزارة تصلى بنا فأولى فزارة أولى فزار .

ثم عاد ليبيّن بالقياس على الرغبة منهم في تأكيد تلك المعاني ، رغبة القرآن تأكيد مدلول المكرر على وجه أولى ، فقال : « ولا موضع أولى بالتكرار للتوكيد من السبب الذي أنزلت فيه : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ لأنهم أرادوه على أن يعبد ما يعبدون ، ليعبدوا ما يعبد ، وأبدأوا في ذلك وأعادوا ، فأراد الله عز وجل حسم أطماعهم ، وإكذاب ظنونهم ، فأبدأ وأعاد في الجواب ، وهو معنى قوله : « ودوا لوتدهن فيدهنون »^(١) .

وعلى هذه الشاكلة مضى يقرر وجه التأكيد الذي اقتضى ظاهرة التكرير ، ليقاس بجليه مثله .

(١) تاويل مشكل القرآن : ٢٣٦ .